

المصدر : الرياض  
التاريخ : 30-12-2006  
العدد : 14068  
الصفحات : 9  
المسلسل : 55

جموع الحجيج أدت صلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً في مسجد نمرة بعرفات

# المفتي العام في خطبة عرفة: أناشد المسلمين في كل مكان وقف الاقتتال

## عرفات - بيعة «الرياض»، وأ.س؛

«أدت جموع حجاج بيت الله الحرام ظهر أمس صلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً في مسجد نمرة بعرفات اقتداءً بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد أن انتظم عقدم على صعيد عرفات الطاهر.

وامتلاءً مسجد نمرة والساحات المحيطة به بجموع المصلين الذين توافدوا منذ وقت مبكر على المسجد لداء الصلاة والاستماع للخطبة.

وقد أم المصلين سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ وألقى خطبة قبل الصلاة استهلها بحمد الله والثناء عليه على ما أفاض به من نعم ومنها الاجتماع العظيم على صعيد عرفات الطاهر.

ودعا للناس إلى تقوى الله في السر والعلن وتوحيده وإقامته وأركانه والتمسك بشهج الله القويم واتباع سنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع أعمالهم وأقوالهم.

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ إن الله جعلنا خير أمة أخرجت للناس هداً لتبينه الذي ليس فيه التباس أرسل لنا أفضل رسله وأنزل علينا خير كتبه كتاب محكم المبين واضح اليرمان فيه الوعد والوعيد. فيه النهي عن الشرك والأمر بالتوحيد وكل خلق كريم كتاب الله معجزة نبيكم صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم؛ ما بعث الله من نبي إلا أتاه من الآيات ما على مثله آمن البشر. وإن الذي أوتيتيه وحياً أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً.

وحمد سماحته الله تعالى الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عرجاً. وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ﴿كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً تقوم يعملون... فيه البيان والتبيين فيه الأمر والنهي فيه الخبر والإخبار... ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وقرآناً عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴿كتاب أنزله الله لتنزيهه وتعتقل معانيه ليكون وسيلة إلى الصلاح قلوبنا وأماناً﴾ ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آيات ويتذكروا أولي الألباب﴾.. أنزله الله ليعبد وحده لا شريك له ﴿إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فأعبد الله مخلصاً له الدين﴾... محفوظ بحفظ الله من أيدي العابثين زيادة أو نقصاناً. ﴿وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾..

وأضاف سماحة المفتي في خطبته إن الله أنزل القرآن ليكون شرفاً لبيده الأمة قال تعالى ﴿وقد أنزلنا إليك كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون﴾ أنزله الله ليخرج به العباد من ضلمات الجهل والضلال إلى نور العلم والهدى.. ﴿كتاب أنزلناه إليك لتخروج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم﴾.. أنزله الله هدى ورحمة.. ﴿وقد جئناكم بكتاب فضاء على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾. انه الهداية العظمى والبطانة الكبرى.. ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً﴾. أجل لقد هدانا إلى أقرب السبل في كل أوردنا في ديننا وديننا.

وقال سماحته إن الله بين لنا في عقيقتنا عظيم مخلوقاته نستدل بها على عظيم كبريائه وجلاله وقدرته على كل شيء خلق السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم.. ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾.

ويبين أن تعاقب الليل والنهار آيات من آيات الله الدالة على عظيم شأنه.. يقول عز وجل ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلاً﴾.. خلق من كل شيء زوجين لبقاء ذلك المخلوق.. ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون﴾ وهدانا لاقوم السبل في التبصر في أنفسنا ومعرفة أطوار خلقنا لنعرف ربنا وخالقنا فتعبدد وحده لا شريك له.. ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب مما نزلنا على سبيل التنزيل فقلنا خلقتنا من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم يرده﴾.. وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ (إن الله هدانا لمعرفة المراتق فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له.. هداً لنا جل وعلا نستدل بآياته الكونية وعظيم مخلوقاته أنه هو المستحق للعبادة

وأبان أن الله العلى التقدير شرع لعباده عبادات مائية ويدنية وقلبية وفسانية راعت طبيعة البشر رحمة بيمه فيهدى القرآن إلى إقامة الصلاة والمحافظة عليها والزكاة لما لها من ظهرة للمال وزكاة قلب وخلق المزكى وصيام رمضان والحج وبالذمة لله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطرق الشرعية.

واضاف بان الأصل في التعامل الحل الا ما دل الدليل على منعه وأمرنا بالاكساب من الطيبات وأبناح لنا البيع والشراء الذي فيه تبادل المتافع وحرم عدا الربا الذي فيه الظلم والعدوان كما أمر بالأمانة في التعامل وحرم على عباده الرشوة والتعدي على الأموال المعاملة والاسراف والتبذير والانفاق في الباطل..

وتحدث سماحته عن هدي الكتاب الكريم تجاه نظام الأسرة فأمر بالكناح الشرعي وحرم الزنا وجعل القوامه للرجل لما يبذته من مال ولما فضل به من خلقه ونفقة مستشهدا بقوله جل وعلا ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم﴾.

وقال سماحته، وفي الروابط الاجتماعية بين المسلمين ترى القرآن يهدينا إلى أيقوم السبل فأمرنا ببر الوالدين وكرام الجناز وصلة الرحم وأمر المسلمين بالتعاون والتناصح فيما بينهم وهدى الرغبة إلى التعاون في الخير والاحسان فأوجب على الرعية طاعة ولي أمرهم بالمعروف وأوجب على الراعي العدل وأن ترده الرعية المسائل إلى ولاة أمورها..

وابان أن مسائل الحدود في الشريعة الاسلامية التي هدانا إليها القرآن الكريم جاءت بنظام عادل لتأمين العزة واستتباب الأمن.

وأكد سماحة المفتي العام أن القرآن الكريم له شأنه الكبير في حياة المسلم فهو يهدي إلى أحسن الاخلاق

دونما سواد).. ﴿الله خير أم ما يشركون أم من خلق السموات والأرض وأزل ثم من السماء ماء فأنبتنا به حقائق ذات بهجة آله مع الله بل هم قوم يعجلون﴾.. هدانا للغاية التي لأجلها خلقنا.. ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾.. بالتوحيد أمر الله.. ﴿وما أصروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾.. بالتوحيد بعنت الرسل.. ﴿وما أرسلنا من قبلك من نبيك إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾.

وأكد أن الشرك هو أعظم الظلم وظلم عظيم ونقض في العقل يقول جل جلاله ﴿يشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون﴾.

واضاف سماحته ان الله لا يخسر للمشرك ذبته إن لم يتب قبل لقاء الله.. فإن الله لا يخسر إن يشرك به؟ مشددا على أن دعاء غير الله شرك أكبر وذنب لا يغفر.. مستشهدا بقوله تعالى ﴿ومن يدعو مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون﴾..

وقال سماحة المفتي (إن المعبود يتبرأ من عباده يوم القيامة).. إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وأرأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب.

وتابع قائلا ان الله هدانا للإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته العلى فيبينها لنا في كتابه بيانا واضحا.. ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾.. تثبتنا بلا تمثيل ونزده الله تنزيها بلا تعطيل.. ﴿ليس كمثل شيء وهو السميع البصير﴾ هدانا للإيمان به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وياقتدر خيره وشره.. ﴿لكن البر من آمن بالله واليوم

الآخر والملائكة والكتب النبيين﴾.. ﴿إن كل شيء خلقناه بقدر﴾.. هدانا للإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم.. ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله﴾.. هدانا لاتباعه ومحبيه.. ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾.. هدانا لتصوره وتأييده.. ﴿والذين آمنوا به وأزره وتصوره واتبعوا أتوا الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾.

وتابع سماحة المفتي العام ذكر هدي القرآن الكريم للمسلمين وما اشتمل عليه من توجيه ريباني فيه كمال الدين وتمامه وهو وحى الله عز وجل على نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام هدى إلى تحكيم شريعة الله والحاكم إليها والرضى بها.

## النزاه والقتال والإرهاب والفساد نتاج للصراعات الفكرية الخاطئة وعزل الإسلام

# العالم يسير نحو الهاوية بسبب مادة طاغية وأخلاق منهارة وأوضاع متآزمة

والصفات والأعمال.  
وقال أخير أن الخلق الكريم خلق محمد صلى الله عليه وسلم فوئلك لخلق عظيم، هدانا للصدق فأمرنا به فإياها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، وهدانا للإخلاص في الأقوال والأعمال فؤاغبه الله مخلصاً له الدين، وهدانا للتوبة إليه فؤتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون، هدانا للاستغفار والذكر هدانا لبذل المعروف وهدانا لكل خلق كريم وأمرنا بالوفاء بالعهود والتمزام المواعيق قال تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ»  
وأضاف سماحته ان الله أمرنا بالعدل مع العدو والصدق، ولا يجرمكم شأن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى، ونهانا عن الاخلاق السيئة فحرم علينا الكذب وحرم علينا الخيانة فإياها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون، وحرم علينا الفساد في الأرض فؤمن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعي في الأرض ليخسب فيها ويبيعك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد، وحرم علينا السحر فحذرنا منه وأخبرنا انه يوازي الكفر قال جل وعلا فؤوما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر، محذراً من السحرة والمشعوذين.

وعرج سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ إلى ما جرى في منتهجه سواء السياسية أو الفلسفية تتمحور مجملتها ما بين سياسة الانتقاء والتشعبه وما بين اشتراكية شيوعية وما بين ليبرالية متحررة وقال: «قلوبنا النظر هل تجدون الانزاعاً وقتالاً ودماء وأشلاء وإرهاباً وفساداً كل ذلك نتيجة للصراعات الفكرية الخاطئة ماذا استفاد العالم اليوم من هذه الافكار بل ماذا استفادوا من عزل الاسلام عن واقع الحياة...»  
وأضاف مخاطباً صناع القرار ان العالم لا استقار له ولا انتظام لحياته الا اذا ثبت عليه منهج رباني منهج خالق الخلق رب العالمين الذي خلق الخلق ويعلم ما يصلحهم فؤلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» كل صانع امرى بما يصلح صنعه فلا بد من عود إلى هذا القرآن الكريم.  
وبين سماحة المفتي أن العالم يسير نحو الهاوية بسبب مادة طاغية واخلاق منهارة وحروب متآججه وأوضاع متآزمة.  
وقال ان السياسات المالية قامت على مناهج بالنده صنعتها عقول حائرة لم تعد على الامه الا بالدمار والتبلاء، مؤكدا أن الحل لهذا العالم نظام الاسلام الذي خاطب الروح بعقيدة راسخة وتعاليم عادلة تراعي مصالح الجميع باعتدال واتزان بديع وتراعي مصالح العمل وتعطي كل ذي حق حقه وتتجبع العمل والانتاج وحدد علاقة المسلم بالمسلم وعلاقته بربه

وعرج سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ إلى ما جرى في منتهجه سواء السياسية أو الفلسفية تتمحور مجملتها ما بين سياسة الانتقاء والتشعبه وما بين اشتراكية شيوعية وما بين ليبرالية متحررة وقال: «قلوبنا النظر هل تجدون الانزاعاً وقتالاً ودماء وأشلاء وإرهاباً وفساداً كل ذلك نتيجة للصراعات الفكرية الخاطئة ماذا استفاد العالم اليوم من هذه الافكار بل ماذا استفادوا من عزل الاسلام عن واقع الحياة...»  
وأضاف مخاطباً صناع القرار ان العالم لا استقار له ولا انتظام لحياته الا اذا ثبت عليه منهج رباني منهج خالق الخلق رب العالمين الذي خلق الخلق ويعلم ما يصلحهم فؤلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» كل صانع امرى بما يصلح صنعه فلا بد من عود إلى هذا القرآن الكريم.  
وبين سماحة المفتي أن العالم يسير نحو الهاوية بسبب مادة طاغية واخلاق منهارة وحروب متآججه وأوضاع متآزمة.  
وقال ان السياسات المالية قامت على مناهج بالنده صنعتها عقول حائرة لم تعد على الامه الا بالدمار والتبلاء، مؤكدا أن الحل لهذا العالم نظام الاسلام الذي خاطب الروح بعقيدة راسخة وتعاليم عادلة تراعي مصالح الجميع باعتدال واتزان بديع وتراعي مصالح العمل وتعطي كل ذي حق حقه وتتجبع العمل والانتاج وحدد علاقة المسلم بالمسلم وعلاقته بربه

وعلاقته الاجتماعية والسياسية والأخلاقية.. لأن مصدره من رب العالمين لم تصنعه أيدي البشر وإنما هو تنزيل من حكيم علیم.

وأوضح أن كل الشعارات التي ترفع والتداءات التي تملن خالية عن الاسلام هي باطله وأضاف ان عالمتنا يزخر اليوم بالوان من الشعارات الحزبية والعصبية القومية البغضيه.. واننا أمة أعزنا الله بالاسلام جمع الله به شتاتنا ووجد به صنوفنا وانف به بين قلوبنا فمتى ابتغينا الهدى من غيره اذلتنا الله..

وذكر سماحته المسلمين بأن من نعمة الله على عباده المسلمين الوحدة التي من الله بها علينا وأسرنا بها فواصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا.

وأشار سماحة مفتي عام المملكة الى أن المسلمين أصيبوا في دينهم وبلادهم وخيراتهم وأشتهاك حرمتهم وتكالب الأعداء عليهم والاشد من ذلك خروج بعض المسلمين يتاجرون بمصالح أمتهم لاجتماع القلبية او لاغراض مادية.

ونبه سماحته الى خطورة ذلك وقال ان قضايا الامة المصرية تباغ بأرخص الاثمان في سوق الخيانة والتفرد.. أبقوا فالمنافقون قد ظهر سوقهم هذا يبيع أعضاء الاسلام كلمه بما يخطئ ويكتب وذاك يبيع نفوسه وذا يبيع فصاحته وخطيئته . سلع تباغ بأرخص الاثمان..

وبيان أن أساس نجاح كل دعوة قيامها على قواعد راسخة ثابتة مشيرا الى أن دعوة الاسلام تميزت بوضوح معانيها وسلامة منهجها ومعانيها وصدق دعائها.

وقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فدعا الى الله والى توحيدِهِ وحز من الشرك به فهذا أساس دعوته ومحور رسالته كما عليه الانبياء السابقون فهذا بالاقربين من قومه فدعا عشيرته والاقربين اليه امثالا لقوله تعالى فوأنذر عشيرتک الاقربين.

وأضاف لقد ظهر في العالم دعوات ضاللة سارت على غير هدى دعوات قائمة على السرية التامة دعوات غامضة في معانيها وأهدافها ومقاصدها غير واضحة يقتض دعائها فرائسهم بالنترج بهم شيئا فشيئا والارتقاء بهم في ذك الضلال ليمسحوا انتماعهم للدين الاسلامي والوطني والقبلي والى كل دعوة سوى هذه الدعوة الباطلة قصدهم بهذا زعزعة العالم وتمكيكه واجباد الفوضى في صفوفه وتحريض المؤامرات.

وحذر سماحته من الدعوات الضاللة وأندبها وقال ان المسلم الذي كرمه الله بالاسلام وشرفه بهذا الدين الواضح في معالمه وأهدافه وغاياته قائده محمد صلى الله عليه وسلم سيرته واضحة هديه محفوظ لا غش فيه ولا خلع الداعي اليه ماجور والطريق اليه الصراط المستقيم والرفقة الصالحة.. ودعا سماحته قادة الدول الاسلامية الى المحافظة على الهوية الاسلامية والكيان التشريعي وتحصين الاجيال ديناً وثقافة وسد الثغور واعداد القوة وموقف شجاع يحل قضايا الامة في داخلها فلا يكون للمدو مجال.

كما طالب سماحته من علماء الاسلام بالبحث عن حلول شرعية لقضايا الامة مشيرا الى أن الامة بحاجة الى موقف شرعي واضح في القضايا وفيما دخل عليها من ثقافات وأراء من غلو وتكفير وتطرف وانحلال.

وخص سماحته جزءا من الخطبة لنصح الشباب بالاهتمام بالدين والامة والوعي مما يراد بهم وقال ان العدو يريد شيئا لا هوية له حتى يسهل اقتياده وينفذ ما أرادوه من مخططات الفساد والدمار.

وأوصى سماحته رجال التربية والتعليم بتقوى الله تعالى والعمل على توسيع مدارك الطلاب بمنهج تقوم على الاخلاق الكريمة وويط الحاضر بالماضي وتقوى الامل والتقى بالحاضر واليقين بأن مستقبل هذا الدين خير كله ولا يزال باقيا.

وعد سماحته الاعلام اللسان المعبر على الامة حائنا رجاله على الصدق في الكلمة وقال ان بلدكم قلب العالم ومنبع الخيرات فليكن هذا الاعلام على مستوى يخدم العصيدة والدين ويرسم الخطط النافعة للامة في حاضرها ومستقبلها.

وخاطب سماحته الفتاة المسلمة موصياها بتقوى الله عز وجل والتزام العفة والحجاب محذرها في

دكة واحدة فيوم اذا وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾.

ودعا سماحة المفتي حجاج بيت الله الحرام الى تقوى الله والاخلاص له واحترام الانظمة الموضوعه كما حثهم على الاكثار من ذكر الله عز وجل والتضرع له وسؤاله في هذا اليوم المبارك عسى الله عز وجل ان يمن على الجميع بالاجابة والقبول.

وبين سماحته لحجاج بيت الله الحرام ان مناسك الحج ليست مكاناً للمزایدات او العفارات او القيل والقال وانما هي لتذكر الله والتقرب اليه بصالح الاعمال.

وخاطب سماحته الحجاج مبيناً فضل يوم عرفة وفضل يوم الجمعة مشيراً الى ان الرسول محمداً صلى الله عليه وسلم حج حجته السنة العاشرة ووقف بعرفة في مثل هذا اليوم يوم الجمعة.

وشرح لهم هدي المصطفى في اداء مناسك الحج والمواقف التي يقفون فيها والاعمال التي من الواجب ان يؤدوها الحاج.

وحث الحجاج على الصبر والاحساب اقتداء بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وسأل سماحته في ختام خطبته الله عز وجل ان يغفر لخدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ويرحمه وان يسكنه شح جناته لما بذته من خدمة للاسلام والمسلمين.

كما سأل الله عز وجل ان يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وسمو وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا لكل خير وان يبارك فيهم الذين طالما عملوا وبذلوا واجتهدوا وأن ينصر بهم الاسلام والمسلمين.

الوقت نفسه من سهام ومؤامرات الاعلاء.

ودعا سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ في خطبته رجال الاعمال الى عمل خطة اقتصادية تكفل استغلال حيرات الامة في بلائها وخاطبهم قائلا : يا رجال الاعمال الربا قد ضفى وأصبح أمرا عاما وشرا بلاء فهلا تضرعوا عن ساعد الجند لايجاد مركز مالي اسلامي يخلص الناس من وبال الربا.

وتنادى المسلمین في فلسطين والعراق والصومال وأفغانستان وفي كل مكان الى وقف الاقتتال فيما بينهم وأضاف : من هذا المقام العظيم ومن هذا المنبر العظيم في هذا اليوم العظيم والشهر العظيم أناشدكم لابين لكم كلام رسول الله في هذا اليوم إذ قال في خطبته المشهورة.. ان دعاءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هنا في شهركم هذا في بلدكم هذا.. وانا افتدي برسول الله وامثل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم..

فأقول :دعوتي الدعاء الدعاء.. الله الله في انفسكم عودوا الى رشدكم نظموا شؤنكم ارتفعوا عن الشخصيات والدوات ارتفعوا عن هذه الترهات اجعلوا الغاية المصلحة العليا العامة قسطموها على كل شيء العدو في ساحتكم وانتم مشغولون في انفسكم جمع الله شملكم ووجد كلمتكم واذل اعداءكم انه على كل شيء قدير.

واشار سماحته الى ان من أبرز نعم الله على المسلمين وجود قيادة صالحة مصالحة متوازية بالحق وبالخير في خدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن ابتداء من الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالعزيز غفر الله له وأسكنه جنته وتعاقب بعده ابناؤه الملوك سعود و فيصل و خالد وفهد رحمهم الله جميعا واسكنهم جنته حتى جاء عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ليكمل المسيرة بالتمو والخير والبنال والعماء لتهيئة الحرمين وتوسعتها ولكل أمر فيه خدمة للحجاج.

وأضاف سماحته ان قادة هذه البلاد خططوا ونظمو واقاموا المراكز المختصة لخدمة الحجاج فشقوا الطرق بين المشارع وهيأوها لكل قادم فجزاهم الله عما بذلوا خيرا ووفقه لما يحبه ويرضاه ودعا سماحة المفتي العام للمسلمين الى تدبر كتاب الله عز وجل والاكثار من تلاوته لما فيه من الهدي والخشوع وحضور القلب.

كما ذكر المسلمين بالموت وساعة الاحتضار وأهوال يوم القيامة مستشهدا بقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ وقال تعالى ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ كما قال تعالى ﴿يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات ويرزوا لله الواحد القهار﴾ وقال جل وعلا ﴿ وَاذْ نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخًا وَاحِدَةً وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا

المصدر : الرياض

العدد : 14068

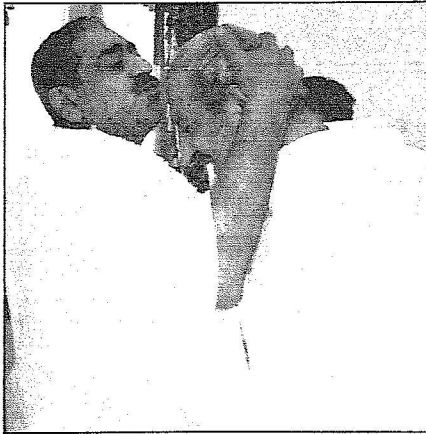
التاريخ : 30-12-2006

المسلسل : 55

الصفحات : 9



رئيس الوزراء الفلسطيني في مسجد نعمة قبيل أداء صلاتي الظهر والعصر (رويتز)



الأمير مشرقي يقبل رأس المفتي العام عقب صلاتي الظهر والعصر في مسجد نعمة (و.ا.س)